

تفسير أبي حمزة الثمالي

[185] إن شر الدواب عند الله الذين كفروا فهم لا يؤمنون (55) الذين عاهدت منهم ثم ينقضون عهدهم في كل مرة وهم لا يتقون (56) فإذا تثقفنهم في الحرب فشرد بهم من خلفهم لعلهم يذكرون (57) وإما تخافن من قوم خيانة فانبذ إليهم على سواء إن الله لا يحب الخائنين (58) ولا يحسبن الذين كفروا سبقوا إنهم لا يعجزون (59) وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وءآخريين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم وما تنفقوا من شيء في سبيل الله يوف إليكم وأنتم لا تظلمون (60) وإن جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله إنه هو السميع العليم (61) وإن يريدوا أن يخدعوك فإن حسبك الله هو الذي أيدك بنصره وبالمؤمنين (62) وألف بين قلوبهم لو أنفقت ما في الأرض جميعا ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم إنه عزيز حكيم (63) 117 - [في تفسير علي بن إبراهيم] [قال: (1)] حدثنا جعفر بن أحمد قال: حدثنا عبد الكريم بن عبد الرحيم، عن محمد بن علي، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر صلوات الله عليه في قوله: * (إن شر الدواب عند الله الذين كفروا فهم لا يؤمنون) * قال أبو جعفر (عليه السلام): نزلت في بني أمية فهم شر خلق الله، هم الذين كفروا في باطن القرآن فهم لا يؤمنون. قوله: * (الذين عاهدت منهم ثم ينقضون عهدهم في كل مرة) * فهم أصحابه الذين فروا يوم أحد.

(1) الظاهر أن الراوي هو أبو الفضل العباس

بن محمد لروايته عن جعفر بن أحمد وهو شيخه ولطول سند الرواية للتفصيل راجع ص 103. (*)